

# شرح منظومة المغازي للعلامة البدوي // 21 // للشيخ محمد محمود

## الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين.

منتبعا باحسان الى يوم الدين ربي ييسر امر رحمتك يا ارحم الراحمين. غزوة الفتح الاعظم. فتح مكة - [00:00:00](#)

ويسمى هذا الفتح فتح الفتوح. لان العربة كانت تنتظر باسلامها اسلام اهل مكة. اهل مكة اكرمهم الله سبحانه وتعالى بان جعل لهم حرما امنا ورد عنهم اصحاب الفيل. فكانوا في اكرام وامن من الله سبحانه وتعالى - [00:00:20](#)

لاجل ذلك كانت العرب تحترمهم. فكانوا ينتظرون اذا ظفر بهم غفر بهم النبي صلى الله عليه وسلم. فالامر انتهى اصبحت الجزيرة تحت قبضته صلى الله عليه وسلم. وكانت هذه الغزوة في رمضان - [00:00:50](#)

من السنة الثامنة للهجرة. قال المؤلف رحمه الله تعالى الى الفتح الخزاعي مر عشرة الف فجز وانتصر. سبب هذه الغزوة هو ان قريشا نقضت العهد الذي عاهدوا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية - [00:01:10](#)

وقد ذكرنا امس ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح قريشا على ان يضعوا الحرب عن الناس عشرة سنة اتفق معهم على الا يحاربهم ولا يحاربونه لمدة عشر سنين وكان مما اتفقوا عليه ان من اراد من قبائل العرب ان يدخل في عهد محمد صلى الله عليه - [00:01:40](#)

وسلم دخل فيه. وحينئذ يحرم على قريش قتال. ومن اراد من قبائل العرب ان يدخل في عهد عهد قريش دخل به وحينئذ لا يمكن ان يتعرض له النبي صلى الله عليه وسلم. فلما وقع الصلح - [00:02:10](#)

دخلت قبيلة خزاعة حلفا مع النبي صلى الله عليه وسلم. فبذلك امتنع على قريش قتاله ودخل بنو بكر بن كنانة في حلف قريش. فتمنعوا بذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:30](#)

انهم قد دخلوا معه في الصلح لمدة عشر سنين. وكانت بين بني بكر ابن كنانة وبين الخزاعة بعض الدماء في الجاهلية. فلما جاء الاسلام تشاغلو عنها فلما وقعت الهدنة اعتدى بعض رجال بني بكر على بني خزاعة - [00:02:50](#)

وعانتهم قريش بالسلاح وقاتل معهم رجال من قريش. فكان ذلك نقضا منهم للصلح الذي عقده النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية. فارسلت خزاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم قريشا قد نقضت العهد. وانها قد قتلت بعض رجال الخزاعة. وقتل وقتل - [00:03:20](#)

قاتل معها بعض حلفائها. وارسلوا رجلا يقال له عمرو ابن سالم الخزاعي فجاى الى النبي صلى الله عليه وسلم وانشد يا ربي اني ناشد محمدا حلف ابيه وابيه الاتلثة. قد كنتم ولدا وكنا والدا امة اسلمنا فلم ننزع يدا. فانصر هداك - [00:03:50](#)

الله نصرنا اهتدى وذو عباد الله جنث مددا فيهم رسول الله قد تجردا. ابيض مثل الشمس ينمو صعدا ينسين خسفا وجهه تربدا. ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاق كانت مؤكدة وجعلوا لي في كدائر رسدا وزعموا ان لست تدعو احدا وهم اذلوا - [00:04:20](#)

واقبل عددا هم ميتون بالوتير هجدا وقتلوا نار ركعا وسجدا. ولما سمع النبي صلى الله عليه وسلم شأنها نظر في الافق فرأى سحابة فقال ان هذه السحابة لتتهلل لنصرك يا - [00:04:50](#)

ثم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى قريش يخدرهم بين ثلاث خصال. اما ان يذوق قتلى خزاعة يعطوا ديات الذين قتلوا من خزاعة وهم احلاف النبي صلى الله عليه وسلم. او ان - [00:05:10](#)

تبرأوا من حلف بني بكر بن منات. وحينئذ يكون النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع ان يقاتلهم لانهم خرجوا من قانون الصلح

الحتيبيية. او ان ينبذوا اليه عهده على سواء. ينهوا معه - 00:05:40

الحديبية اما ان تدوق قتل خزعة تعطوا ديات الخزاعة او ان تتبرأوا من بني بكر ابن منال الذين قتلوا حلفائي او ان نعلن معا انتهاء صلح الحديبية فقاتل قريش لا نجى قتلى خزاعة. ولا نتبرأ من حلف بني بكر. ولكن نبذ له عهده على - 00:06:00

خلاص ننهي صلح الحديبية. فبعدها النبي وصل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وفرح ولكن قريشا ندمت. واجتمعت على بأس على ابي سفيان واخبرته انه لا بد ان يذهب للتجديد الصلح. فندموا على - 00:06:30

انهاء الصلح. جاء الى جاء ابو سفيان الى المدينة ودخل على ابنته رملة رضي الله تعالى عنها. فلما اراد ان يجلسها طوت عنه الفراش ركان اي بنية ارغبت بالفراش عني ام رغبتني عنه؟ قالت بل رغبت به عنك - 00:07:00

انه الفراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك. لا تجلس عليه. قال اي بنية لقد اصابك سوء طلعت ثم خرج النبي صلى الله خرج ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه. فلم يرد عليه - 00:07:30

فجاء الى ابي بكر فكلمه فلم يرد عليه فجاء ابو سفيان الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يريد ان يكلم النبي كلم له النبي صلى الله عليه وسلم في تجديد صلحه - 00:07:50

هاك على عمر انا اشفع لكم عند رسول الله؟ والله لو لم اجد الا الذرة لقاتلتكم بها. الذر اصبر نبي نعم لو لم اجد الا الضرر لقاتلك ربه.

فخرج الى علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فجاء فكلمه وقال - 00:08:10

لا احد يمكن ان يجير او يشفع على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان لما دخل على علي رضي الله مثلاً وجد معه زوجته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومعها ابنتها الحسن طفل صغير. اموره تقريبا - 00:08:30

ست سنوات في حدود السادس. فقال ابو سفيان لفاطمة اما تحبين ان يكون ابنك هذا سيد الناس فيقوم مجيراً به. قالت فاطمة والله ما بلغ ابني ان يجير. هذا الطفل - 00:08:50

فقال ابو سجاد علي الشيخ علي انك من امس الناس رحم بي قد جئت لامجد الصلح فقال له علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والله لا ارى لك رأياً الا - 00:09:10

فسيد الكنانة فكن في الناس فكن انت قد اجرت اهل مكة فقالوا هل ترى ذلك نافع؟ قال لا. فكان ابو صبيان ومع ذلك. وقفت في المسجد واعلن بين المسلمين انه قد اجار اهل مكة ثم انصرف. فلما جاء ابو سفيان الى قريش قالوا ما صنعت - 00:09:30

قال كلمت محمدا صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي كلمت ابا بكر وكلمت عمره وجدته الد الاعداء. وكلمت عالجاً وكان اه الطف القومي وقد اشار علي بشيء اذا فعلته؟ قالوا ما الذي اشعب عليك به؟ قال امرني ان اجير في الناس؟ ففعلت. قالوا وهل اجاز ذلك - 00:10:00

محمد صلى الله عليه وسلم قال لا. قال والله ما زاد علي ان تعبوا بك. فتهيأ النبي صلى الله عليه وسلم للخروج الى مكة وجاءه الوحي بان الله تعالى قد احلها له ساعة بالنهار. ايا حل له القتال - 00:10:30

فيها ساعة من نهار وقد جاء في مسند الامام احمد ان الساعة من طلوع الفجر الى العصر يعني هي ليست ليست ستين دقيقة اطول شوي منها. فهذا القدر من الزمن ابيح للنبي صلى الله عليه وسلم فيه القتال في مكة ثم رجعت اليها - 00:10:50

حرمتها الى يوم القيامة. فجهز النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف مقاتل وقال اللهم خذ الاسماء والابصار. اي اكنتم عن قريشا عن قريش جميع الاخبار حتى ابغته. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يبغث قريشا حتى لا تتجهز. لانه اذا بعثهم - 00:11:10

لن يقع قتال فهو يريد ان يحترم الحرم. يريد خطة لا يسال فيها دم في مكة. لو انهم قبل مقدمه باسبوع او باكثر سيتجهزون وسيقع قتال لا محالة. النبي صلى الله عليه وسلم لا يخاف القتال - 00:11:40

ولكن يريد احترام مكة. هو مستعد للقتال واصحابه مستعدون للشهادة. وهو على ثقة من الله ولكن جريت ان لا تسال الدماء من مكة. يوجد احترام الحرم قال ثم الى الفتح الخزاعي مر عشرة الاف فعز وانتصر. وهو الذي تهلت لنصره سحابة. رأى النبي صلى الله عليه وسلم سحابة - 00:12:00

وسلم سحابة

في الافق وقال ان هذه السحابة لا تتهلل لنصرك يا عمرو. ومن بليغ شعره يا ربي اني ناشد محمد حلف ابينا وابيه الاتلذان لدعوة النبي  
اخر الخبر عن مكة يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله الا يعلم اهل مكة - [00:12:30](#)

فذلك لم يعلموا حتى حل النبي صلى الله عليه وسلم بازاء الحرام. واراد هو نفسه ان يعلمهم فامر الناس ان يوقدوا النيران كما  
سيأتي. فلم يوربه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم حين اراد الخروج لم يوري عن هذه - [00:12:50](#)

في العزوة بل اعلن للناس انه يريد بها. جهر بذلك وخاب صخر اذ اتى يرى ابو ماء غدر قومه منذ الصماء. خاب رجوع بخيبة لم لم يرجع  
بطائر صخر اي ابو سفيان وهو يومئذ رجل مشرك اذ اتى يرأب ان يصلح ما ائاه اي افسده - [00:13:10](#)

غدر قومه اي قريش فانفصم انقطع الحلف يعني ان ابا سفيان جاء الى المدينة تجديد الصلح ولكن لم يجد تجديدا للصلح كما ذكرنا  
انفا وحاطب نجل ابي بلتاعة ارسل زحوفه شرعت الى قريش رقعة ما عمره. فاودعتها - [00:13:40](#)

قرنها تلك المرأة. فاخبر الهادي بها فارسل من جاؤه كرها بها وامثثل. اشار هنا الى هانت وقعت من بعض اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم. وهو صحابي الفاضل الحاطب بن ابي بلتعة رضي الله تعالى عنه. وقعت منه هلة في هذه الغزوة وهي انه - [00:14:10](#)

كتب رسالة وارسلها الى قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقاتله وكتب هذا الكتاب ودفعه الى امرأة مسافرة الى مكة ان  
تخفيه في مكان لا يطلع عليه احد. فجعلته في ضفائر رأسها - [00:14:40](#)

فجاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم ان حاطبا قد كتب كتابا الى اهل مكة. فارسلني صلى الله عليه وسلم اولا الى الكتاب.  
بعث علي ابن ابي طالب والزيبر ابن العوام والمقداد ابن عمرو - [00:15:10](#)

الى المرأة وقال انكم ستجدونها في موضع كذا فخذوا الكتاب منه. هي امرأة امية لا تقرأ. ومعها كتاب ولا تعرف ما الذي فيه؟  
فوجدوها فقالوا لها هاتي الكتاب. قالت ما لدي كتاب؟ ففتشوا - [00:15:30](#)

فقال علي ابن ابي طالب والله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لصادق اما ان تعطينا الكتابة واما ان نجردك. فلما رأته منهم الجد  
قالت اهلا حلت طفائر رأسها واخرجت منها الصحيفة ودفعتها اليه - [00:15:50](#)

فجاءوا بالصحيفة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعة رضي الله تعالى عنه وقال ما  
حملك على؟ قال والله اني لرجل مؤمن. ولكن لي اهلا بمكة - [00:16:20](#)

اخشى عليه فصانعتهم خشية على اهلي قال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدق. ولم يعنف عليه. فقال له عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه دعني اضرب نقابه. انه نافع - [00:16:40](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.  
شهيد بدر خلاص. اهل بدر لهم كتاب سابق - [00:17:00](#)

من الله بالمغفرة. اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. والله شهد لحاطب في القرآن الكريم بالايمان. فنزل فيه قول الله تعالى يا ايها الذين  
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - [00:17:20](#)

يا ايها الذين امنوا اذا وصفه بالايمان. فشهد يحاطب بانه مؤمن وجاء غلام حاطب فقال بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عاطب من اهل النار قال له النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اشتغل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:40](#)

تم تجهيز الجيوش واراد ان يخرج الى مكة. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين من رمضان سنتدبا قال وللنبي عرضت ابن  
عمتي ونجل عمه عزيز بينته وعنه ما اعرض جراه مأذمه فاستشفى عاده - [00:18:10](#)

ام سلمى. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج عرض له في الطريق ابن عمه وابن عمته. وكان من الد اعدائك. اما ابن عمه  
فهو ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف - [00:18:40](#)

كان شاعرا يهجو النبي صلى الله عليه وسلم. وكان حسان رضي الله تعالى عنه يهاجيه وكان عندما اراد ان يهجو النبي صلى  
الله عليه وسلم كيف تهجوه بنسبه؟ هو - [00:19:00](#)

عمي لهجوته سيكون هذا هجاء لي. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تقصد؟ قال له حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من

العجن. فكان حسان يقول في هجال ابي سفيان - [00:19:20](#)

وان كرام الاصل من ال هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد. بنو بنت مخزوم من هم عبدالله بن عبدالمطلب وابو طالب وام حكيم

البيضاء. هؤلاء امهم فاطمة بنت عمرو بن عامر - [00:19:40](#)

عمران بن مخزن بنت عمرو بن عائض بن عمران بن مخزوم ليقظة بن مرة. هؤلاء هم الكرام من بني هاشم. والد النبي صلى الله عليه

وسلم وابو طالب. والباقي وان كرام العصر من ال هاشم بنو بنت مخزوم. ووالدك العبد وانت زنيم - [00:20:00](#)

في ال هاشم كما نط خلف الناقة القدح الظرد وعرض معه للنبي صلى الله عليه وسلم ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبدالله

بن ابي امية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزه. امه برة بنت عبدالمطلب بن هاشم - [00:20:20](#)

فهو ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم. فاعرض عنهما النبي صلى الله عليه وسلم اول الامر لشدة ما كان عليه من عداوة النبي صلى

الله عليه وسلم. فاستشفى بامه السلامة. فقالت ام سلمة وهي زوج النبي صلى الله عليه وسلم. لا يكون اشقى الناس بك ابن عمك

وابن - [00:20:40](#)

امتك. لا يكون اشقى الناس بك ابن عمك وابن عمك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ابن عمي فهو الذي هتك عرضه. يعني ابا

سفيان كان يهجم النبي صلى الله عليه وسلم. واما ابن عمتي فهو - [00:21:10](#)

هو الذي قادني بمكة ما قال. وكان هو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من ارضنا وتفجر. فاشار

علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الى ابي سفيان - [00:21:30](#)

برأي وقال انت النبي صلى الله عليه وسلم من كبر وجهه وكن له كما قال اخوة يوسف تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لمن خاطئين.

فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرضى ان يكون احد احسن منهم - [00:21:50](#)

قولا فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فعتنه النبي صلى الله عليه وسلم عنهم من قبل منهم اسراء. قال النبي عرض

ابن عمته ونجل عمه عزيز فنته. وعنه ما اعرض جرا مأذماه فاستشفع له - [00:22:10](#)

بالسلامة. واقبلت جنود صفوة الامم امامه حتى انتهى الى الحرم. اقبلت جنود النبي صلى الله عليه وسلم امامهم حتى انتهى الى

الحرم. وضربت له هناك قبة ضربت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:40](#)

قبة وهي بناء من من جلد. ارضى بها الله وارضى حزبه ارضى بها الله تعالى ارضى حزبه اصحابه. احترم الحرم. احترم النبي صلى

الله عليه وسلم الحرم هو الحرم محرم مؤمن من منهج. حرم امن. وحين حل بازاء الحرمين امر ان يوقد كل - [00:23:00](#)

عندما احل النبي صلى الله عليه وسلم نزل بازاء الحرم وقريش لا تشعر اراد ان تشعر قريش لانها اذا رأتها في ذلك الجيش العظيم

خاضته فدخلت في الاسلام او قبلت الاسرى دون القتال او قبلت - [00:23:30](#)

ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دون قتال. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يوقد كل مسلم معه وكانوا عشرة الات. فاوقد كل

مسلم نار. وخرج ابو سفيان - [00:24:00](#)

يتحسس الاخبار. ومعه رجل من خزاعة يقال له مدير ابن ورقاء وكان ابو ديد كانت خزاعة على علم من النبي صلى الله عليه وسلم

خارج بفتح مكة لكنها كانت تكتم ذلك - [00:24:20](#)

فلما رأى ابو سفيان النيران قال ما هذه النيران؟ كانها نيران نعمان نيران عرفة قال بدير هذه خزاعة حمشتها الحرب قال ابو سفيان

خزاعة اقل. هي اقل من هذا واقل. فبينما هما يسيران - [00:24:40](#)

اذا بالعباس بن عبد المطلب وكان قد تلقى النبي صلى الله عليه وسلم. والعباس كان مسلما في مكة وكان يكتم اسلامه عن اهل مكة

وكان يكتب النبي صلى الله عليه وسلم بكل الاخبار. كتب له بغزوة احد وكتب له بجميعة. كان يرأس النبي صلى - [00:25:10](#)

صلى الله عليه وسلم باخبارهم وكان مسرفا. فذهب العباس بن عبد المطلب فسمع صوت ابي فقال ابا حنظلة فسمعه ابو سفيان فقال

ابو الفضل؟ قال لبيك قال ما هذه النيران؟ قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتاكم بجمع لا قبل لكم به - [00:25:30](#)

وارى ان تأتي مع ان تكون رجيفي حتى استأمن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فركب ابو سفيان رديفا للعباس ابن عبد المطلب

على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان المسلمون اذا مر عليهم يقولون هذا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:00  
صلى الله عليه وسلم. حتى مروا على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فرأى ابا سفيان. فقال الحمد لله ابو سفيان راح رأس الكفر  
امكن الله منه من غير عهد ولا ميثاق. فجعل يشدد في اثره - 00:26:30

وجعل العباس يحمل بغلته على الجمر حتى جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله قد فقال عمر انا لا اقتله قال  
قال العباس اما انه لو كان من بني عدي لما قلت ما قلت. وكان عمر ابن الخطاب مهلا ابا الفضل والله - 00:26:50  
اسلامك يوم اسلمت احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم. وما ذلك الا لاني اعلم اعلم ان اسلامك احب الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من اسلام ابي. فجلس ابو سفيان مع النبي صلى الله عليه - 00:27:20

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما ان لك ان تعلم انه لا اله الا الله قال ابو سفيان بابي انت ما ابرك وارحمك اما اني قد علمت ان  
لو كان اله غير الله لاغنى عني. انا عبت الاصنام ولم تغنى عن المشرك. قد علمت ان - 00:27:40  
ان اله غير الله لاغنى عنه. قال له اما ان لك ان تشهد اني رسول الله قال بابي انت ما ابرك واحلمك واكرمك؟ اما هذه ففي النفس منها  
شيء فقال النبي قال له العباس وحا اسلم او تضرب عنقك عنقك - 00:28:10

فشهد شهادة الحق اسلمه مستجاب. رضي الله تعالى عنه وقال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعلته شيئا  
فكان النبي صلى الله عليه وسلم من دخل - 00:28:40  
حرم فهو امن. ومن اغلق بيته فهو امن. ومن دخل دار ابي سفيان ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم العباس ان يحبس ابا سفيان عند  
منعطف الوادي حتى تمر عليه جنود الله. فوقف معه - 00:29:00

بس فكان كلما مر مرت كتيبة يقول من هؤلاء؟ يقول بنو فلان هؤلاء مزينب ما لي ولم زينب مرت عليه سليمة ما لي وليد سليم. حتى  
مرت عليه كتيبة خضراء. لا - 00:29:30  
يرى منها الا الحدق تحت الحنق. وقال من هؤلاء؟ قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون والانصار. قال ابي الفضل لقد  
اصبح ملك ابن اخيك عظيما. قال العباس - 00:29:50

انها النبوة؟ قال العرب. فخرج ابو سفيان رضي الله تعالى عنه حتى دخل مكة وصاح في الناس اما ان ابدا قد اتاكم بجمع لا كبر لكم  
به. فمن دخل الحرم فهو امن. ومن اغلق بابه فهو امن. ومن دخل دار - 00:30:10  
فقال قريش وما تغني داره بسبيان عن قريش كم يعني شخص يمكن ان يدخل ما تغني دار ابي سفيان عن قريش. قال وزعم ابن  
قيس سيحفي دار لهم خلته وانشد. ان يقبل اليوم فما لي الا هذا سلاح كامل والف - 00:30:30

حماس ابن قيس رجل من قريش من من المشركين كان متهياً لقتال النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ان يقبل اليوم فما لي علة هذا  
سلاح كامل يعني انا سلاح جاز. وادواته جاهزة. وكان يقول لزوجته انه سيأتيها بخدم من - 00:31:00  
من يعملون لها في بيتها. وزعم ابن قيس ان سيحفدا رجالهم اي سيأتيها بخدم رجال المسلمين يخدمونها. وشداء يقبل اليوم فما دي  
عدة؟ هذا سلاح كامل والا. فخرج فشهد الواقعة التي وقعت قريش تقدم بعض ابطالها منهم عكرمة وابي جهل رضي الله تعالى عنه

وقد اسلم بعد ذلك وصفوان ابن امية - 00:31:30  
وقد اسلم ايضا رضي الله تعالى عنه في مئات من رجال قريش ولكن سرعان ما انكسروا وانهزموا وفر سلطان وفرع يكرمك وفرجت  
جميع قريش ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة. شهد المأزق - 00:32:00  
اي القتال الذي وقع فيه حطم اي قتل رمز بيبي رأى اثني عشر رجلا قد قتل قد قتلوا. فولى منهزما. وجاء حماس الى السيد وقال لها

اغلقي الباب. لانه قد - 00:32:20  
ان من اغلق بابه فهو امن. دخل على زوجته وقال اغلق الباب. قالت اين الحفدة الخدام الذين وعدتني بهم فقال اذا استفهمت وايضا  
كنت تقول سألته اين خدام يعني اللي وعدتني بانك تأتني - 00:32:40  
فقال والفرع زعفر دمه انك لو شهدت يوم قالت والفرع اي الخوف زعفر دمه اي صيره مثل الزعفران اصفر الخائف العرب تقول صفرة

الوجل ان الخوف ان الخائف يصفر وجهه - [00:33:00](#)

فالخوف قد زعفر اي جعل وجهه اصفر قال لها انك لو شهدت يوم الخندمة جبل من جبال مكة اي الوقعة التي وقعت عنده اذ فر صفوان وفر عكرمة وفر صفوان الموميته وفر عكرمة ابن ابي جهل - [00:33:20](#)

واستقبلتنا بالسيوف المسلمة لم تنطقي باللوم ادنى كلمة. لو شاهدت هذا لم تلومني على وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل مكة وعلى رأسه المغفر ودخل مكة مطأطئا برأسه تواضعا لله سبحانه وتعالى لما انعم عليه به من الفتح المبين - [00:33:40](#)  
وكانت راية كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن عباد بن جليم سيد الانصار رضي الله تعالى عنه فسمعه بعض رجال قريش وهو يقول اليوم يوم الملحمة - [00:34:10](#)

فجاء ضرار بن الخطاب الفهري الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا نبي الهدى اليك نجاحي قريش ولا تحين لجائي. حين ضاقت عليهم وسعة الارض وعاداهم الى والتقت حلقة البطان على القوم ونودوا بالصير للصلعاء لصعدا ان سعدا يريد قاصمة الظهر -

[00:34:30](#)

للحجون والبقاء خزرجي لو يستطيع من الغيظ رمانا بالنسر والعواء قد تلوى على البطاح وجاءت عنه هند بالسوءة السوءاء اذ ينادي بذل حج قريش. وابن حرب اذا من الشهداء ان اقحم اللواء ونادي يا عمارة اللواء اهل اللواء. ثم ذهبت اليه من قهم الخزرج والاوس ينجوم الهيجاء لتكونن - [00:35:00](#)

بالبطاح قريش فقعة القاع في اكف الامام فانه ينهوه فانه اسد اسند الغائب انه مطرق يريد بنا الامر او يدير بنا الامر سكوتا كالحية الصماء. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:30](#)

من راية ابن سعد ابن عباد ودفعها الى ابنه قيس ابن سعد ابن عباد رضي الله تعالى عنه وهذا من حكمة النبي صلى الله عليه اخذ منه الراية واعطاها لابنه. اذا نزع منك شيء واعطي لابنك لن سهلا - [00:35:50](#)

لن تجد في ذلك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اليوم يوم المرحلة المرحلة وليس يوم الملحمة. قال وفاز من لاذ به واسترحمه يومئذ اذ هو يوم المرحلة فاز من لاذ بالنبي صلى الله عليه وسلم واسترحمه سأل رحمة وان يجيره يومئذ اذ هو يوم - [00:36:10](#)  
مرحبا كابن ابي سرحة عبدالله ابن ابي سرح العامري هذا الرجل كان اسلم بل كان يكتب الوحي للنبي للوحي النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد وذهب الى مكة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بقتله - [00:36:40](#)

فلما دخل المسلمون مكة وجد عبدالله عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وكان اخاه من الرضاعة مسألة هو ان يشفع له عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه فيه فسكت النبي صلى الله عليه - [00:37:00](#)

عليه الصلاة والسلام. وسكت الصحابة. فلما عاد ذلك قبل منه النبي صلى الله عليه وسلم. فاسلم. وحدثه النبي صلى الله عليه بعد ذلك قال انما سكت رجاء ان تضربوا عنق الرجل. قالوا لما لا تشير لنا يا رسول الله - [00:37:20](#)

قال ما كان لنبي ان تكون له خائنة العين. وهذا من رحمة الله تعالى بالرجل اسلم وحسن اسلامه اصبح من فضلاء الصحابة وفتح افريقيا وكانت له فتوح عظيمة وولاه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وولاه عثمان بن عفان - [00:37:50](#)

بعد ذلك عبدالله بن ابي صح رضي الله تعالى عنه. وهو كان سيقتل مشركا والعياذ بالله بمكة ولذلك عبر عنه بوزير الخلفاء. يعني انه من ولادة عمر بن الخطاب ومن ولادة - [00:38:10](#)

عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. وكناخص بنت المصطفى وهو هبار ابن الاسود. هبار بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبدالعزيز بن قصي بن كلاب هذا رجل اه كان قد نخس بكرا من الابل - [00:38:30](#)

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجت مهاجرة الى ابيها. نحس الغرز في الجنب عود ونحوه. والابل اذا نخست قفز ووثبت فنخس بزينة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك البكر الذي كان تركبه - [00:39:00](#)

فسقطت من فوق الجمل. والقتي ذا بطنها. اسقطت جنينها. ووجدت برح شدة من ذلك بل مرضت ولم يزل ذلك المرض يعتادها حتى توفيت في السنة الثامنة رضي الله تعالى عنه - [00:39:30](#)

ونحصى البكر ببنت المصطفى وهلكت لنحسه يعني انها لم يزل يعتادها من ذلك مرض حتى ماتت رضي الله تعالى عنها. والقت اذا بطنها القت جنينها بسبب ذلك النقص. والبرحة شدة اعاقته. هذا الرجل امر النبي صلى الله عليه وسلم بتحريقه اولاً. قال بحرقه امر. ثم قالوا لا يحرق - [00:39:50](#)

ربها فرجع عن الحرق وامر بالقتل. قال بحرقه امر ثم رجع لقتله والنار عنه دفعا. وعندما اشفى على راقى تداركته رحمة الخلاق.

فحقنا الله بالاسلام دما. اسلم قبل من النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام - [00:40:20](#)

وهو الذي نخس بكر ببنت النبي صلى الله عليه وسلم حتى سقطت والقت جنينها وتوفيت بسبب ذلك مع هذا كله ال امر النبي صلى الله وسلم الى ان رحمه وقابل منه الاسلام. فحقنا الله بالاسلام دما. سبحانه من راحم - [00:40:40](#)

ما ارحمه. احنا وارأف من الام بنا. يعني ان الله سبحانه وتعالى ارأف بعباده مبين من امهاته. شعر بذلك للحديث الصحيح ان النبي

صلى الله عليه وسلم واصحابه اصابه الصبيان - [00:41:00](#)

وكانت فيه امرأة قد فقدت ولدها فذهبت تبحث عنه ثم وجدته فاحتضنته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها

في النار؟ قالوا لا يا رسول الله وهي تقدر الا تفعل - [00:41:20](#)

قال الله ارحم بعباده من هذه بولدها. الله ارحم بعباده من هذه متى؟ احنا وارأف من الام بنا. وهكذا كان رسوله لنا. اي كان النبي صلى

الله عليه وسلم رحيما بالمؤمنين - [00:41:40](#)

بالمؤمنين رؤوف رحيم كما قال الله سبحانه وتعالى. يدخلون الجنة الا من شرد عنه وعن توجيهه ابا وصب يدخلون الجنة الا من ابي

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وكل الناس يدخلون الجنة الا من ابي. قيل من يابى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة -

[00:42:00](#)

ومن عصاني فقد ابي. يدخلون الجنة الا من شرد عنه وعن توجيهه ابا وصد. يقرب يعني الله سبحانه وتعالى بالذراع او بالباقي

للمدلي بشبر او ذراعا. شرب ذلك الحديث المتفق - [00:42:20](#)

عليه. اذا تقرب الي عبي شبرا تقربت اليه ذراعا. وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة. يقرب بالذراع او

بالباقي للمدني وذراعي ومن اتى يمشي اتاه هرولة وضاعف الاجر له واجز له من لطفه ان صحائف الذنوب وهي عظيمة تروع القلوب -

[00:42:40](#)

لا تزن التهليل في بطاقة كانه كانها ظفر في الدقاق. اشار بذلك الى حديث البطاقة وهو الحديث الذي اخرجه الترمذي وحسنه

واخرجه الامام احمد وابن ماجة. ان الله سبحانه وتعالى يستخلص رجلا من امة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:10](#)

على رؤوس الخلائق فتنشر له تسعة وتسعون سجلا من الذنوب. كل سجل كمد البصر الرجل بانه سيهلك. ويقال له هل تنكر شيئا من

هذا؟ يقول لا. هل الله لم هناك شيئا؟ نقول لا. ثم يقال - [00:43:30](#)

الماء لن تغلى ان لك عندنا حسنة. فيؤتى بطاقة. صغيرة كتب فيها لا اله الا الله فتوضع تلك السجلات في كفة وتوضع البطاقة في

الكفة فتطيش السجلات وتثقل لا اله الا الله - [00:43:50](#)

قال من لطفه ان صحائف الذنوب وهي عظيمة تروع القلوب لا تزن التهليل في بطاقة كانها الظفر في التقى بسبه من سبه انسه نبينا

العيار وهو نفسه. هذا من تمام رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بهيار ابن الاسود - [00:44:10](#)

انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يسبونونه بانه نخس ببنت النبي صلى الله عليه وسلم اذن له النبي صلى الله عليه

وسلم في ان يسب من سبه قال سب من سبه خلاص من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثله من اعتدى عليكم. فاذن له النبي صلى الله

عليه وسلم في ان يصب ما سبه بسبه من سبه - [00:44:30](#)

هو انسه ونبيينا لعيره نخسر. هنا عيره بانه كان نخس البكرة ببنت النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه الله ما احلمه عن سيء

الحوب وما اكرمه. صلى الله تعالى على نبيه ما - [00:44:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واحلم الناس عن سيء الحوب اي لثمه. وما اكرمه! وكان السفيان صخر بن حرب بن امية بن عبدالشمس بن

عبدمناف. هذا الرجل الذي حزب الاحزاب في النبي صلى الله عليه وسلم. وجمع له الجموع وقاتله - [00:45:10](#)

اشد قتال قبل منه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام ولم يقتله فاسلم. ابو سفيان اسلم وقبل منه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام ولم يقتله. وابن عمته ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم وعبدالله ابن - [00:45:30](#)

في امية الذي كان عدوا ندا للنبي صلى الله عليه وسلم. وكبن عمه ابي سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب الذي كان يهجم صلى الله عليه وسلم واهل مكة جميعا لان اهل مكة جميعا كانوا اعداء النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك - [00:45:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بهم قال وقف فيهم خطيبا فقال ما تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا اخ كريم وابن اخ كريم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا فانتم الطلقاء. عفا عنه. عفا النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل مكة - [00:46:10](#)

قال واختلفوا فيها فقيل امننت وقيل عنوة وكرعا اخذت يعني ان العلماء اختلفوا في مكة هل فتحت صلحا او عنوة قهرا فقيل امننت وهو الذي رغم الشافعي رحمه الله تعالى وقيل عنوة اي فتحت عنوة اي قهرا وهذا هو مذهب - [00:46:30](#)

جمهور لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله تعالى احل له القتال فيها وآآ ان ذلك الحل كان في وقت معين ووقع قتالا فعلا ولكن قريشا انهزمت ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة ففتحتها. وفي بعض - [00:47:00](#)

والنسخ الترجيح والحق عنوة وكرها اخذت اي القول الحق انها فتحت على موتى. واخبر النبي باري النسم بقولهم يسكن بعضها الحرام. هنا ذكر بعض الاشياء التي المقولات التي قالها بعض الناس يوم الفتح منها ما قاله بعض الانصار ومنها ما قاله بعض قريش وجاء الوحي - [00:47:20](#)

سئل النبي صلى الله عليه وسلم به. منها ان بعض الانصار قالوا ما نرى محمدا الا سيسكن الحرم ويتركنا قالوا ذلك حرصا منهم على ان يرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. لان النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة - [00:47:50](#)

ومكة هي مسكة رأسه ولد فيها. واقام فيها ثلاثا وخمسين سنة من عمره صلى الله عليه وسلم وكان يشتاقي اليها. فقالوا ما نراه الا سيسكن مكة ويتركه. اذا جاء الوحي بذلك - [00:48:10](#)

النبي صلى الله عليه وقال ماذا قلتكم يا معشر الانصار؟ المحيا محياكم والممات مماتكم فبشره النبي صلى الله عليه وسلم سيقم معهم سيعود اليه. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز له الاقامة بمكة. ولا تجوز له الاقامة بمكة - [00:48:30](#)

احد من المهاجرين لانهم قد باعوا وطنا لله سبحانه وتعالى. وذلك لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم لاحد من المهاجرين في الاقامة بعد الحج بمكة اكثر من ثلاثة ايام فقط. لا يجوز له ان يقيم اليوم الرابع. هذا من - [00:48:50](#)

ادلة الفقهاء على ان المسافر اذا اقام اربعة ايام في بلد صلى اربع ركعات. لان من اقام اربعة فهو مقيم ليس ما يسمى مسافرا. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن لاحد من المهاجرين في ان يقيموا مكة بعد الحج اكثر من ثلاثة - [00:49:10](#)

وبالذي قالوه ان لم يرهقا تداركته رحمة فاشفقا. بعض ايضا آآ الانصار قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم تداركت ورحمة فاشفق على اهل مكة وبعضهم كان يريد آآ الادخال لان قريشا كانت عدوهم الالد وقتلت كثيرا - [00:49:30](#)

منهم احد قتل فيها سبعون من الانصار واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالذي قالته قريش في المؤذن. وهو بلال بن رباح الحبشي رضي الله تعالى عنه امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوم مؤذنا في فتح مكة. فسمع - [00:50:00](#)

بعض رجال قريش ما زالوا حديثينا. العهد بعضهم لم يسلم بعد. بعضهم حديث عهد بالاسلام. فقال عتاب ابن اسيد اكرم الله ابي ان مات قبل ان يسمع هذا الصوت. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - [00:50:30](#)

ايضا واخبر به قريش. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بالذي قاله بالذي هم به فضالة ابن عمير الليثي وكان قد هم بان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم. فرآه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ماذا تريد يا فضلة - [00:50:50](#)

قالش فضرب النبي صلى الله عليه وسلم في صدره قال بل كنت تريد قتلي. قال فضالته والله والله ما رفع يده عن صدري حتى صار احب الناس الي. واخذ المفتاح اخذ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:10](#)

مفتاح الكعبة من ال عثمان بن طلحة من بني عبد الدار وكانوا يتوارثون استنادة البيت سدانة البيت. اعطاها قصي بن كلاب لابنه

عبدالدار. وبقي في بني عبد الدار حتى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح منهم في غزوة الفتح ففتح البيت وصلى فيه ركعات كما - [00:51:30](#)

صحيح ثم رد اليهم المفتاح. وكان بعض بني هاشم يتطلعون الى ان يعطيه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة فردها الى بني عبد الدار وقال خذوها خالدة تالدة لا يأخذها منكم الا ظالم. فرد اليهم النبي صلى الله عليه وسلم استداننا - [00:52:00](#)  
اتى الكعبة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يعني في مكة قبل الهجرة قد آآ طلب من عثمان بن ابي طلحة ان يفتح له الكعبة. فابى. فقال قال له النبي صلى الله عليه - [00:52:20](#)

وسلم اما انك ستجد المفاتيح يوما في يدي اضعها حيث شئت فقال له اذا خلية قريش فقال له صلى الله عليه وسلم بل عمرت وعزت. وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الفتح عندما اخذ منه المفتاح قال هذا مفتاحه في يديه - [00:52:50](#)  
استطيع ان اضعه حيث شئت. هاك خذه. فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اياه. ولكن هو رأى المفتاح بيدي النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم حينئذ هو مالك امر مكة ويستطيع ان يضع المفتاح حيث شاء وان يعطيه لمن شاء - [00:53:20](#)  
كان رده اليه وقال خذوه. واخذ المفتاح ثم رده على رغم قومه الذين عندهم. ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه الرحمن وبمحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:53:40](#)